

## [32] المجلس 32 - 4- باب الصدق - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب الصدق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقال تعالى الصادقين والصادقات. وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر - 00:00:00

وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل ليكتب حتى يكتب عند الله كذابا - 00:00:29

متفق عليه. وعن ابي محمد الحسن ابن علي ابي طالب رضي الله عنهمما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يرببك الى ما لا يرببك. فان صدق طمأنينة. والكذب الريبة. رواه الترمذى - 00:00:49

قال حديث صحيح. وعن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل. قال هرقل فما هذا يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشرکوا به - 00:01:09

واتركوا ما يقول ابائكم ويأمرنا بالصلة والصدق والعفاف والصلة. متفق عليه لا التوفيق موصول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:01:29

هذه الآيات الكريمات والاحاديث كلها تتعلق بالصدق والصدق يكون في القول ويكون في العمل. والواجب على كل مؤمن ومؤمنة الصدق في القول والعمل. فالصدق في القول ان يقول الحقيقة مطابقة للواقع والصدق في العمل ان ينصح فيه - 00:01:49

وان يؤدھوا كما شرع الله من لا رباء ولا سمعة ولا كسل ولا ضعف بل يصدق في العمل قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:02:06

نزلت في قصة كعب بنشرة كعب بن مالك وصاحبيه لما تخلفوا عن غزوة تبوك وسألهم الرسول عن العذر فصدقوا فانجاهم الله بصدقهم وتاب عليهم وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - 00:02:18

يعني لو عملوا الله بالصدق لكان خيرا لهم في الدنيا والآخرة قال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابر والصابرات الى ان قال سبحانه والذارين والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما.

الصادقون والصادقات من اعد الله - 00:02:34

والاجر العظيم قال تعالى في اخر سورة المائدة قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا يوم ينفع الصادقين سترهم لهم جنات تجري من تحتها نار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم - 00:02:56

يعني الصادقين في قولهم وعملهم ينفعهم صدقهم يوم القيمة فيدخلهم الله الجنة وينجيهم من النار وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق - 00:03:14

فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرد يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب ايها بهذا التحذير اياكم والكذب فان الكذب يهدي الفجور والفساد يهدي الى النار - 00:03:28

يعني يقول هذا لهذا لشرب يقود الى فجور في القول والعمل والفساد بقوته الى النار وما زال الرجل يكتب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا من الكذب يجر الى الكذب - 00:03:46

والصدق يجر الى الصدق فينبغي للمؤمن ان يتحرج الصدق بقوله وعمله حتى يكون سجية له وطبيعة له وان يحذر الكذب غاية

الحضر حتى يكون بعيدا عن طبيعته وسجنته وفي حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه - 00:03:58

يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يرribك الى ما لا يرribك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة الحسن الصغير كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي وهو في الثامنة - 00:04:15

وهذا يدل على حزق وفطنة وضبط من حفظ من الاحاديث وفي هذه سن التمييز فانه ولد في رمضان سنة ثلاط من الهجرة وتوفي النبي ربيع الاول من سنة احدى عشرة من الهجرة - 00:04:27

هتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والحسن في السنة الثامنة فيهن الصدق مليئة يحصل لاصحابه الطمأنينة الصادقة يطمئن مرتاح يمن العاقبة والكذب ريبة صاحبه مضطرب ليس بمطمئن قلب وبالال ل - 00:04:40

تعاطيه الكذب الذي يفضي الى الفجور ويفضي الى سوء الظن به ويفضي الى اتهامه مما يسقط عدالته وسمعته بين القوم ثم ان دعم يرribك مثل ما في الحديث الاخر اتقى الشبهات - 00:05:00

يعني الشيء اللي فيه ريبة وشك دعه واطلبووا الشيء واضح لان اللي في ذمة يحرك الى المحرم الذي لا ريب فيه والبعد عن ذلك مما يقيم ايمانك ويريح قلبك وضميرك - 00:05:18

وفي احاديث ابي سفيان بن حرب قصته لما سأله قيسار ملك الروم وكانوا في تجارة في الشام في الهدنة التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وكان في وفد من قريش للتجارة - 00:05:35

فطلبه الهر سأل عنهم غربتهم فطلبهم فحضرروا لديه وقال من اقربكم من هذا الرجل ليدعوي النبوة؟ قالوا ابو سفيان فتقدم وجعله امامهم وجعلهم خلفه وقال ان كذب فكذبواه فسأل عن مسائل - 00:05:54

عديدة اخرها قال بماذا يأمركم قد يقول لنا اعبدوا الله ولا اشكوا بشيء واتركوا ما يقول اباوكم يعني اعبدوا الله وحده واتركوا الشرك الذي عليه اباوكم ويأمرن بالصلة والصلة صلة الرحم - 00:06:12

والصدق والعفاف عن الفواحش من جملة الاسماء الشرعية لكن هذه اهمها سأله عن نسبة وعن مع مكانته فيهم واهل قادها قبله احد من ابائه الى غير ذلك من الاسئلة المعروفة - 00:06:30

وفي جواب لابي سفيان قال لولا اني خشيت ان يأثروا عني الكذب لكذبت. اخاف ان تغرب ربيعه اللي معه ينقل عنهم كذب ما استطاع ان يكذب خاف ينقل عنه الكذب - 00:06:45

والشاهد من قوله انه يأمرنا بالصلة والصلة والعفاف والصدق ونحو الصدق. فالرسول يأمرهم بالصدق ما امره لهم بالتوحيد والايام وصلة الرحم وبر الوالدين والعفاف عن المحارم يأمرهم بالصدق في اقوالهم واعمالهم - 00:06:59

فلما اخبر اهل بهذا الكلام قالها هذا لا يقوله الا نبي وان كان كما قلت ليظهرن عليكم ولينصرن الله عليكم ولو قدرت لغسلت من قدمهن لاستمعت به وغسلت عن قدمه - 00:07:17

المقصود ان هرقل لما سمع هدي الاوصاف شهد بنبوته قال انهنبي وان هذه الاشياء التي قلتها انما يقولها الانبياء فمن ذلك ما قاله عنه من انه يأمرهم بالصدق - 00:07:34

يعني في القول والعمل فالواجب على اهل الایمان رجالا ونساء الصدق باقوالهم واعمالهم فان عملوا صدقوا وان قالوا صدقوا هكذا المؤمن فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفق الله الجميع - 00:07:51